

القوة الجارفة

الإدارة الألمانية تكتسح أوروبا والعالم

تأليف: فيليب جلاوشفتش

لعبت ألمانيا دورا بالغ الخطورة في التاريخ السياسي والاقتصادي للبشرية بأن أظهرت للعالم كيف أنه بالرأسمالية والديموقراطية، أمكنها - دون معاناة ودون آلام - أن تتباع، وتبتلع نصفها الشيوعي بعد أن كان دولة أخرى، كما أنها، بخفة وبسرعة أيضا، أخذت بزمام المبادرة في توحيد أوروبا. وإن كانت في ذات الوقت، وهي تيسر نفوذها على القارة، قد بدأت في سلام وديموقراطية أيضا تذوب وتتلاشى في الوعاء الأوروبي الجديد.

أثناء ١٩٩١ امتص الاقتصاد الألماني واردات من دول المجموعة الأوروبية تبلغ قيمتها ٣٣٥ ألف مليون مارك، وضخ إلى هذه الدول صادرات تبلغ ٣٦٠ ألف مليون. وبذلك تصبح ألمانيا شريكة للولايات المتحدة في مركز الصدارة من حيث حجم الصادرات وتأتي قبل اليابان (وباستثناء بعض الحالات الخاصة مثل أيرلندا مع بريطانيا أو أسبانيا مع البرتغال فإن ألمانيا تحتل المركز الأول من هذه الوجة بالنسبة لكل دولة من دول غرب أوروبا) كما أنها تسبق جميع هذه الدول من حيث حجم التجارة مع دول "الكوميكون" السابقة. أي دول شرق أوروبا.

